**د. روبرت ياربرو، الرسائل الرعوية، الجلسة 13،   
تيطس 2**

© 2024 روبرت ياربرو وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت ياربرو وتدريسه عن الرسائل الرعوية والتعليم الرسولي للقادة الرعويين وأتباعهم. هذه هي الجلسة 13، تيطس 2.

نواصل دراستنا لتيطس، ونحن في منتصف الفصل الأول، وسنحاول الوصول إلى نهاية الفصل الثاني في هذه المحاضرة. عندما ننظر إلى موقعنا في تيطس الإصحاح الأول، نرى أننا عند عنوان يقول : "توبيخ الذين لا يصنعون الخير".

لقد لاحظت بالفعل أن كلمة "صالح" و"فعل الخير" بارزة في عناوين NIV الخاصة بتيطس، وسنرى بينما نواصل الحديث عن سبب ذلك. أريد أن أوضح أنه مثلما أن أقسام الفصل والآية ليست جزءًا من النص اليوناني الأصلي لتيطس، فإن العناوين لا بأس بها، لكن المشكلة ليست فقط أن الناس كانوا يفشلون في فعل الخير . كانت المشكلة تتعلق بالتخصيص الخاطئ للإنجيل.

ليس الأمر كما لو أنه، حسنًا، إذا كان بإمكانك فقط حث الناس على فعل الخير، فسيكون كل شيء جيدًا، لأن الأمر لا يتعلق بخير الإنسان. إنه عن الله وعن الحصول على نعمة الله من خلال الإيمان بالمسيح. ولكننا سنرى لماذا يقول NIV هنا، يوبخ أولئك الذين يفشلون في فعل الخير في هذا القسم.

في الآيات السابقة، يتحدث بولس عن الحاجة إلى تعيين قادة يمكنهم تشجيع الآخرين بالتعليم الصحيح ودحض المعارضين. نصل الآن إلى الآية 10. وسبب قولي هذا هو أن هناك العديد من المتمردين الممتلئين بالكلام الذي لا معنى له والخداع، وخاصة أولئك الذين هم من جماعة الختان.

بالطبع، سيكون هؤلاء أشخاصًا يهودًا أو أشخاصًا قبلوا وجهة النظر التي تم رفضها في مجمع القدس والتي مفادها أنه لكي تكون مسيحيًا ذا وضع جيد، ولكي تكون تابعًا للمسيح، عليك أن تتبع التقاليد. عندما يتعلق الأمر بالنظام الغذائي وعندما يتعلق الأمر بالختان والعادات الأخرى التي أُعطيت لشعب الله في زمن العهد القديم كعلامات على هويتهم كشعبه. يقول بولس أنه ينبغي أن يُسكت هؤلاء الأشخاص المتمردين، الذين يتكلمون بالهراء. يجب أن يتم إسكاتهم لأنهم يعطلون أسرًا بأكملها من خلال تعليم أشياء لا ينبغي عليهم تعليمها، وذلك من أجل تحقيق مكاسب غير شريفة.

الآن لم يكن لديهم قنوات فضائية في ذلك الوقت، ولكن إذا بحثت في القنوات الفضائية، فلا داعي للنظر بعيدًا، وسوف ترى أشخاصًا يعلمون أشياء، ويستخدمون الكتاب المقدس، و تبدو وكأنها كنيسة. سيكون هناك منبرًا، ويبدو الأمر أشبه بالمسيحية، لكن جزءًا كبيرًا من النداء يتعلق بالمساهمات، وربما سيظهر على الشاشة، ويرسل لنا الأموال على هذا العنوان. أنا لا أقول أن كل من يظهر على موجات الأثير غير أمين، ولكن هناك الكثير من التقارير عن أشخاص لديهم طائرات متعددة وعقارات كبيرة وأشخاص أصبحوا أثرياء جدًا من لغة الإنجيل والتراث المسيحي، وعندما لا يكون ذلك دقيقًا عندما يكون الأمر عديم الضمير، فسيكون ذلك من أجل تحقيق مكاسب غير شريفة، ويستمر في جميع أنحاء العالم، ويستمر على جميع المستويات.

يستمر الأمر على مستويات عالية ومستويات النخبة ومستويات الطائرات النفاثة. ويستمر الأمر على مستويات شائعة جدًا. في كل عام، يوجد مركز أبحاث ومركز أبحاث في مدرسة جوردون كونويل.

يُسمى مركز دراسة المسيحية العالمية، وهم يحاولون تتبع الأمور في المشهد المسيحي العالمي. أعتقد أنه في عدد يناير 2022 من التحديث السنوي لأرقامهم، أحد الأرقام التي يقدمونها هو مقدار الأموال الممنوحة للبعثات الأجنبية في الكنيسة، وأعتقد أن هذا عالميًا، وهم يحسبون هذا الرقم، و لقد كان ثابتًا على مدار الأربع أو الخمس سنوات الماضية، ويقدرون أن هذا العدد هو 60 مليارًا ، لذا يتم تخصيص 60 مليارًا، 62 مليارًا، أي هذا المبلغ تقريبًا من الأموال كل عام للبعثات الأجنبية، ولكن كل عام في الأربع أو الخمس سنوات الماضية لقد كنت أتتبع هذه الأرقام، وهناك أيضًا رقم للأموال المفقودة بسبب الفساد، وهذا الرقم دائمًا حوالي 66، 68، 69 مليار دولار. تخسر الكنائس أموالاً من الأشخاص الذين يسرقون الكنيسة أكثر مما تخسره الكنائس حول العالم لنشر الإنجيل في مناطق أخرى، لذا فهذه ليست مشكلة جديدة. إنه أمر لا يزال معنا، وهو جزء مما يحدث عندما يأتي أناس خطاة إلى الكنيسة أو يكونون حولها، ويكون هناك تدفق نقدي.

لا يمكن أن يكون لديك كنيسة إذا لم يكن لديك أشخاص يساهمون في تحديد أهداف المجموعة، وهذا أمر جيد. من الجيد أن يكون الناس كرماء. هذه إحدى مؤهلات القائد.

عليك أن تكون كريما. يجب أن تكون مضيافًا. يتطلب ذلك دخلاً، لكن لديهم أشخاصًا يتلاعبون بذلك ويستغلونه.

الآية 12، قالها أحد أنبياء كريت، "الكريتيون دائمًا كاذبون، بهائم أشرار، كسالى شرهون". هذا القول صحيح. ولذلك يقول، وبخهم بشدة ليكونوا أصحاء في الإيمان.

هؤلاء الأشخاص الذين غالبًا ما يكونون في الحقل الأيسر من وجهة نظرهم، يحتاجون إلى إعادتهم إلى المركز. ويجب أن يكونوا سليمين في الإيمان، وألا يلتفتوا إلى الأساطير اليهودية أو مجرد الوصايا البشرية التي يصدرها من يرفضون الحق. إذا عدنا إلى خدمة يسوع، فإننا نتذكر كيف كان ينظر حوله إلى الناس في محيطه الخاص.

أفكر بشكل خاص في مرقس الإصحاح 7. هؤلاء كانوا القادة الدينيين المتعلمين في عصره. اقتبس يسوع من إشعياء. في إشعياء 28 يقول الله لإشعياء هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبه بعيدة عني.

إنهم يعلمون كما يأمر الله تقاليد الرجال. هذا ما يعنيه بولس بالأساطير والوصايا البشرية للذين يرفضون الحق. في بعض الأحيان توجد أشياء صالحة يمكن أن نأمر بها في الكنيسة، لكنها ليست محورية فيما يقوله الكتاب المقدس.

على سبيل المثال، قد تكون لديك كنيسة مفادها أن هناك تصورًا عامًا في الكنيسة، وفي الثقافة، يجب عليك ارتداء ملابسك للذهاب إلى الكنيسة. أو أنا في كنيسة الآن، وهي كنيسة جيدة، ولكن هناك يبدو الأمر وكأنك يجب أن ترتدي ملابس أنيقة. الكنيسة مليئة برجال الأعمال، لكنك لا ترى أبدًا رابطة عنق في الكنيسة، لأن الكنيسة لديها اتفاق غير معلن نوعًا ما.

على الأقل لم أسمع أحدًا يتحدث عن ذلك من قبل، لكنني فوجئت عندما ذهبت لأنني كنت أعرف أنها كانت في إحدى الضواحي الغنية، وكنت أظن أنه سيكون هناك الكثير من الأشخاص الأثرياء إلى حد ما هنا، وأنا كان صحيحا. لكن لا أحد يرتدي ملابس مثل الذهاب إلى العمل. إنهم لا يرتدون العلاقات.

إنهم لا يرتدون المعاطف. إنهم لا يرتدون القمصان البيضاء. حسنًا، لا بأس، لكن هذا مجرد اتفاق بشري.

أعتقد أن لديهم بعض الأسباب الدينية. أعتقد أنهم يريدون أن يكونوا كنيسة مجتمعية ترحب بالأشخاص الذين ليسوا من الكنيسة، وإذا جاءوا، وكان الجميع يرتدون بدلات، فسوف يقولون، لا أريد أن أكون هنا. لكن إذا كان الجميع في الصيف، وكانوا يرتدون السراويل القصيرة، ويرتدون الصنادل، ويرتدون قمصان الجولف، فهذا أمر مريح للناس.

لذا، فهذه عادة يمكن الدفاع عنها في الكنيسة. لكن هذا ليس شيئًا يمكنك قوله، إذا كنت تريد أن تكون مسيحيًا، عليك أن ترتدي ملابسك. أو في الكنيسة الليتورجية، عليك أن ترتدي ملابسك.

لكن هذه الأشياء تحدث بشكل سيء. بغض النظر عن المكان الذي تذهب إليه في العالم، فإن ما يفعله الناس يوضع على نفس مستوى عقيدة الكفارة، أو عقيدة الكتاب المقدس، أو عقيدة الله. ويعتقد الناس أن كونك مسيحيًا يتناسب مع عادات معينة.

التحدث بطريقة معينة، عدم الشتائم، عدم ممارسة ألعاب معينة، عدم شرب الكحول. إذا لم تفعل هذه الأشياء، فهذا هو ما يعنيه أن تكون مسيحيًا. ولكن هذا ليس شيئًا يمكنك قوله، هذا ما يعنيه أن تكون مسيحيًا. توقف عن شرب الكحول، اذهب إلى الكنيسة، ارتدي ملابس جميلة.

هذا ما يصل إليه. سيكون ذلك مجرد أمر بشري. حسنًا، كان لديهم أوامرهم البشرية الخاصة، وكانت لديهم ممارساتهم اليهودية.

تذكر أنه قال هذه هي جماعة الختان. وكان لديهم أساطير وأفكار يهودية. وكان هذا رفضًا لحقيقة الإنجيل.

وكان ذلك يسبب مشاكل، لأنهم لم يكونوا خارج القاعدة فحسب، بل كانوا يحاولون جعل الآخرين يخرجون عن القاعدة معهم. وبالطبع، إذا انحرفت عن هذه الاتجاهات، فأنت لم تعد تسير حقًا في المسيح. أنت لا تسير في الإيمان.

أنت تسير في تعاليم وعادات الإنسان. ونعمة الله المقدّسة إذن لا تعمل، لأنك لا تنظر إلى الله من أجل نعمته. أنت تعيش حياتك بطرق قررت أنها تمجد الله.

وعندما تبدأ في العيش وفقًا لما تعتقد أنه سوف يمجد الله، وليس ما يقول الله أنه سوف يمجده، فإن كل شيء ممكن. لأننا نسير في اتجاهات سيئة بدون قيادة الله. في الآية 15، يقول بولس: «كل شيء طاهر للطاهرين، وأما للفاسدين وغير المؤمنين فليس شيء طاهرًا».

في الواقع، عقولهم وضمائرهم فاسدة. وبعد ذلك، بالحديث تحديدًا عن الأشخاص الذين سيخبرهم بولس لتيطس، فهو يحتاج إلى تصحيح هؤلاء الأشخاص. وفي وقت لاحق في الإصحاح الثالث، يقول أنه ربما تحتاج أيضًا إلى فصل بعض هؤلاء الأشخاص.

لكنه يقول عن هؤلاء الناس واتجاههم، يقول، إنهم يزعمون أنهم يعرفون الله، ولكنهم بأفعالهم ينكرونه. وربما يكون هنا أول دليل صريح على سبب وجود الكثير من الخير في العناوين غير التقليدية، لأن القضية الأساسية في كنائس كريت كانت أنه كان هناك هؤلاء الأشخاص الذين، من خلال أفعالهم، وأعمالهم، وأفعالهم، كانوا ينكرون الله. لقد كانوا يدعون معرفة الله، ولكنهم كانوا ينكرونه بأفعالهم.

ثم يقول بولس: إنهم مكروهون، عصاة، غير صالحين لفعل أي شيء صالح. ولقد حصلت على اليونانية هناك، والتي يمكن ترجمتها لأي عمل جيد. ويمكنك أن ترى تلك الكلمة في المنتصف، إيرجون، تبدو مثل حرف E قليلاً وتبدو مثل حرف P، لكن في اليونانية، هذا صف، حرف R، إذن هذا إيرجون، والكلمة التي تليها تعني "جيد".

وفي البداية، كل أو أي شيء، يمكنك ترجمته في كلتا الحالتين هنا. لذلك، تحصل هنا على لمحة عن أولئك الذين فشلوا في فعل الخير ولماذا، كما قال بولس سابقًا، يجب على تيطس، كما قال بولس سابقًا، أن يتمسك بثبات بالرسالة الجديرة بالثقة كما تم تعليمها حتى يتمكن من تشجيع الآخرين بالتعليم الصحيح والتعليم الصحيح. دحض من يعارضه. وعليه أن يقول ذلك، لأن هناك الكثير من المتمردين، المملوءين كلامًا لا معنى له وخداعًا.

إذن نحن الآن بحاجة إلى قادة، ولدينا سبب حاجتنا إلى هؤلاء القادة لأن لدينا فسادًا خلف الكواليس ويؤثر على الكنيسة. حسنًا، أعتقد أن هذه نقطة جيدة للحديث عن أعمال تيطس ومدى مركزيتها في الكتاب. وقد قمت بإعداد مخطط حيث على الجانب الأيسر لديك الآيات التي وردت فيها كلمة إرجون، العمل، سواء في المفرد أو الجمع ثم تعليق على هذا الحدوث.

إذن، لقد قرأنا بالفعل 1.16 على الجانب الأيسر. تعليقي هو أن الإيمان المعترف به، وها هو الإيمان المعترف به يحتاج إلى أن يتماشى مع الأفعال. لذلك، فإنهم يعترفون أنهم يعرفون الله، ويزعمون أنهم يعرفون الله، لكن يسوع قال من ثمارهم تعرفونهم.

الإيمان المُعترف به يحتاج إلى أن يتوافق مع الأفعال. والأعمال التي يعتبرها الله صالحة هي أولوية قصوى بالنسبة للمؤمنين بالإنجيل. لذا، لا يتعلق الأمر فقط بما نقوله، ولا يتعلق الأمر فقط بما نفكر فيه أو ما نقوله ونؤمن به، ولكن يتعلق الأمر بكيفية عيش ذلك.

لأن حق الإنجيل قوي جدًا لدرجة أنه عندما نتقبله، أود أن أقول إن الله يدخل في رؤوسنا. ربما كان لديك شيء في رأسك. وإذا كنت تمارس الرياضة، أحيانًا تحاول الوصول إلى رأس الرامي الآخر أو شخص ما في الفريق الآخر.

إذا تمكنت من تشتيت انتباههم وإبعادهم عن تركيزهم، فيمكنك تغيير سلوكهم. يمكنك تغيير الطريقة التي يؤدون بها. وعندما نمضي في الحياة بمفردنا، ونعيش حياتنا الخاصة، ربما فكر مرة أخرى عندما لم تكن مسيحيًا، يمكنك القيام ببعض الأشياء المجنونة جدًا.

ولكن إذا دخل الله إلى رأسك، وإذا جاء إليك إنجيل يسوع المسيح، وإذا آمنت بالمسيح الذي مات من أجلك، فأنت مُبكت على خطاياك، فأنت تدرك أنك مستحق للدينونة أمام الله، وأنت أدرك أن المسيح مات من أجل خطاياك، وقام من الأموات من أجل خلاصك. وهو يدعوك إلى الإيمان به من أجل المغفرة وحياة جديدة من الخدمة له. عندما يضربك ذلك، فهو في رأسك، ولن يتركك وحدك.

يمكنك محاولة الابتعاد عنه. سوف تخطئ إلى الله، لكن الله يوبخك، ويردك الله، وتنمو في النعمة، وتنمو في معرفة الله. والنتيجة هي أن سلوكك يتغير، وأنماط إنفاقك تتغير، وأنماط كلامك تتغير، وقراءتك تتغير.

هناك الكثير من التغييرات التي تحدث في حياتنا عندما نغير حياتنا من خدمة أنفسنا إلى خدمة الله بالطريقة التي تغير بها تلمذتنا للمسيح حياتنا. أنا وزوجتي، عندما كنا صغارًا جدًا، كان لدينا خطط رائعة لمستقبل مجيد في غرب مونتانا. كنت أقوم بتسجيل الدخول في غرب مونتانا، وكانت زوجتي في البداية في تدريب الممرضات في غرب مونتانا، وبعد ذلك، أصبحت ممرضة.

لكننا كنا منخرطين في الكنيسة، وبدأنا ننمو كمسيحيين. بعد أربع سنوات في الغابة، أدركت أنني بحاجة حقًا إلى التوقف عن قطع الأشجار والحصول على بعض التعليم في الكتاب المقدس حتى أتمكن من أن أصبح مسيحيًا أفضل لأنني لم أكن أعرف شيئًا عن الكتاب المقدس. لذلك، أنهيت دراستي الجامعية، وبعد ذلك بدأت في العمل، وفكرت، حسنًا، الآن، يمكنني الحصول على رؤيتي.

يمكنني أن أكون مسجلا. أستطيع أن أزرع الكنائس. أستطيع أن أعظ.

وسيكون له مستقبل عظيم. لكنه لم يكن مستقبل الله، ولن يتركنا وشأننا. ولذا، اضطررت إلى ترك تسجيل الدخول في مونتانا، وأنا سعيد كلما تمكنت من العودة إلى مونتانا.

لكنني قمت بالتدريس لمدة 37 عامًا، 38 عامًا، وكان ذلك بعد خمس سنوات من الانقطاع عن التدريب الإضافي، تدريب الماجستير لمدة خمس سنوات قبل أن أتمكن من البدء في التدريس. لذلك، لم تسر حياتي على الإطلاق بالطريقة التي توقعتها. لقد اضطررت إلى القيام بالكثير من العمل والعمل في المناطق التي عندما كنت أقوم بتسجيل الدخول، لم يكن لدي أي اهتمام على الإطلاق.

في الواقع، كنت أقول دائمًا أنني لا أستطيع الاستمرار في العمل المكتبي. وهذه هي الطريقة التي يعمل بها الله في حياتنا كثيرًا. إنه شيء يمثل مجرد جزء من مكياجنا، والذي يشبه العيش في الخارج عمليًا.

يقول الله، هذا عظيم، ولكنني سأعوضك عنه في الجنة. لكن طالما أنك على هذه الأرض، لدي أماكن أخرى أريدك أن تكون فيها. إنها أولوية قصوى أن نعيش حياتنا بالتوافق مع الإيمان الذي نقول إننا نمتلكه، فإذا كنا نثق حقًا في الله، فكل شيء على الطاولة.

كل شيء في حياتنا مطروح على الله ليعيد ترتيبه كما يراه مناسبا. سواء كنت تتحدث عن حياتك الأخلاقية، أو حياتك الداخلية، أو حياتك الخارجية، أو حياتك المهنية، أو حياتك العلائقية، أو كل شيء، فهو الرب. إنه رب الجميع.

ولا يمكنك إرضائه ببعض الكلمات اللطيفة وبعض الأفعال الدينية فحسب. في 2-7، سنقرأ، وكل شيء يجعلهم قدوة في فعل ما هو جيد. والتعليق هنا موجه إلى تيطس.

كقائد للكنيسة، يحتاج تيطس إلى أن يكون قدوة لكونك غنيًا في الأعمال الصالحة أمام الشعب. وسوف ترون في كل حالة في NIV، أن الكلمة اليونانية تقول عمل جيد أو أعمال صالحة، وقد قرر NIV أن يقول أي شيء صالح أو ما هو صالح. ولا بأس.

لكن فعل الخير والقيام بالأعمال الصالحة، ما هو جيد هو نوع من الغموض. ليس الأمر واضحًا حقًا. فعل ما هو جيد.

الأعمال الجيدة، وأعتقد أن الأمر أكثر وضوحا . نحن نتحدث عن الأشياء التي يوصي بها الكتاب المقدس لأن الكتاب المقدس مليء بالأوامر. ويقول يسوع، إذا كنت تحبني، عليك أن تفعل ما أوصي به.

ومن الجيد أن نعرف وصايا الرب حتى يكون لدينا في علاقتنا معه بعض التوجيه نحو ما يرضيه. ليس علينا تجربة عقد بعد عقد. وأتساءل ماذا الله.

أتساءل ماذا علي أن أفعل، أريد أن أفعل ما هو جيد. انا اتعجب ما هذا هو. قال الحاخام أن هناك 613 وصية في العهد القديم.

هناك المئات من الوصايا في العهد الجديد. ونحن لا نخلص بالأوامر. لكن الوصايا هي رحمة عظيمة لأننا عندما نقرأ الكتاب المقدس، نحصل على فكرة عما يعنيه إرضاء الله.

وإذا كنا نعرف الله، فإننا نريد إرضائه، على الأقل في ساعاتنا وأيامنا الجيدة. يمكننا أن نكون متمردين أيضًا. لكن نمطنا هو أننا نريد أن نرضي، ونريد أن ننمو في إرضاء الله.

والأوامر هي كيف نفعل ذلك جزئيًا. نحن نذهب إلى ما هو أبعد من الأوامر، لكن الأوامر تعطينا الاتجاه الذي نحتاج إلى اتباعه. لقد بذل المسيح نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل شر، ويطهر لنفسه شعباً خاصاً، حريصاً على فعل الخير.

نية المسيح في الموت. لقد مات على الصليب جزئيًا ليخلق شعبًا متحمسًا للقيام بالأعمال الصالحة. وهذا واضح جدًا جدًا، العلاقة بين الصليب والأعمال الصالحة.

لذا، بالعودة إلى كريت، إذا كان الناس يقولون، إذا كانوا يعترفون بالمسيح، ولكنهم ينكرونه بأعمالهم، فهذا يعد انفصالًا خطيرًا. هذه ليست مجرد وجهة نظر مختلفة للمسيحية. هذه وجهة نظر مختلفة.

إنها ليست المسيحية. لقد مات المسيح ليطهر نفسه، ويطهر لنفسه شعبًا خاصًا به. أن يمتلكك المسيح يعني أن تحيا حياة مثمرة للغاية، ومثمرة جدًا في فعل الأشياء الصالحة.

عندما تصل إلى الإصحاح الثالث، ذكّر الشعب بأن يخضعوا للرياسات والسلاطين، وأن يكونوا مطيعين، وأن يكونوا مستعدين لفعل كل ما هو صالح. إن الغيرة على كل عمل صالح يجب أن تكون من سمات المسيحيين. وهنا نرى أن الأفعال تقع في المجال الاجتماعي، وفي المجال السياسي.

ذكّر الناس بأن يخضعوا للحكام والسلطات في حياتك المدنية. أطيعوا الله والسلاطين التي أقامها الله، وكنوا غيورين في كل ما هو صالح. لقد خلصنا ليس بسبب أعمال صالحة عملناها، وفي اليونانية ، ليس بسبب أعمال صالحة، بل على أساس نعمته.

لقد قرأنا هذه الآية سابقًا. وهذا حديث ثقة، ثم يمضي. أريدك أن تشدد على هذه الأمور حتى يحرص الذين وضعوا ثقتهم في الله على تكريس أنفسهم لفعل الخير.

هذه الأشياء ممتازة ومربحة للجميع. تعليقي هو أن بولس يعطي أولوية قصوى لانتقال المسيحيين من الاعتراف بالإيمان إلى الأعمال الصالحة التي تجسد هذا الإيمان وتعبر عنه. هناك مكسب وتأثير تعويضي من مثل هذه الخدمة.

هذه الأشياء ممتازة وهي مربحة للجميع. ليس من الرائع القيام بالأعمال الصالحة إذا قمت بها بالنية الصحيحة. إنه يفيد الآخرين، وهذا تعبير عن محبة الله.

إن التعبير عن محبة الله هو كيف يفيد الكثير من الناس بطرق عديدة. حسنًا، يجب أن يكون شعبه أشخاصًا يفيدون الآخرين بطرق أخرى من خلال الأعمال التي يقومون بها، على الرغم من أن الأعمال هي عمل. وهذا أحد الأسباب التي تجعل الناس لا يحبون القيام بالأعمال الصالحة لأنهم يفضلون إذا كانوا سيبذلون جهدًا، فإنهم يريدون إنفاقه لأنفسهم.

ماذا، هل تعتقد أننا مجموعة من الخدم من المفترض أن نكون مثل خدمة الآخرين؟ بولس عبد الله ورسول يسوع المسيح. بدءاً من الرسل فالرسل هم خدام. من المؤكد أن شعب الله هم خدام الله في عالم يحتاج بشدة إلى أن يكون شعب الله متحمسًا للأعمال الصالحة التي تعبر عن ثقتهم في الله الذي يعطي الجميع مجانًا.

وأخيرا، إشارة أخيرة. إنه أمر رائع حقًا، على الرغم من اختصار تيطس، كيف يعزف بولس على هذا الأمر. وأعتقد أن هذا دليل على فوضى المجتمع في جزيرة كريت ومدى أهمية تيطس والقادة المسيحيين في الوقوف ضد هذا والإصرار على الاستيلاء الكامل والحقيقي للإنجيل والإيمان بالإنجيل الذي يفعل ذلك حقًا تغيير الحياة ولا يقتصر الأمر على التربيت على رؤوس الأشخاص والقول، لا تقلق، سوف يغفر الله لك.

فقط آمن بيسوع. انه مهم جدا. هذا صحيح جدا.

ولكن إذا لم يغير الحياة، فإن يسوع لا يفعل الكثير. وكما رأينا في تلك الآية السابقة، وهي آية مهمة جدًا، فقد بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل شر ويطهر لنفسه شعبًا خاصًا به، حريصًا على فعل الخير. كما ترون، هناك هذا الخط المباشر من الصليب إلى التطهير.

وبمجرد أن يُغسل الخام من حياتنا، يمكننا الآن أن نكون أوعية لروح الله الذي يأتي بالثمر، والمحبة، والفرح، والسلام، والصبر، والصلاح، واللطف، والوداعة، والإيمان، وضبط النفس. إن حياة كهذه ستكون غنية بفعل الأشياء من أجل الله ومن أجل الآخرين. وهذا ما كتب تيطس لتعزيزه.

إن الهدف الأساسي للإيمان والحياة المسيحية هو الأعمال الصالحة في تعبيرها العملي ونتائجها. الآية هي، يجب على شعبنا أن يتعلموا تكريس أنفسهم لفعل ما هو جيد حتى يتمكنوا من توفير الاحتياجات العاجلة، وبالطبع، ستكون هذه احتياجات الآخرين، ولا يعيشون حياة غير منتجة. ماذا سيقول بولس عن الأشخاص الذين يذهبون إلى الكنيسة يوم الأحد ثم يعيشون بقية الأسبوع مثل أي شخص آخر في الحي؟ هذه متلازمة شائعة جدًا في الكنائس، على الأقل في الغرب.

لتلخيص ذلك، في تيطس 1: 16، يؤكد بولس أن الأعمال المعنية لا تمدح أولئك الذين يقومون بها. إنهم يشكلون إنكارًا لله. يزعمون أنهم يعرفون الله، ولكنهم بأعمالهم ينكرونه.

قال يسوع ليس كل من يقول لي يا رب يا رب فهذا يدعوه رباً. ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات، بل فقط من يفعل إرادة أبي الذي في السموات. إن مشكلة الاعتراف المعيب لمن يدعي أنه يعرف الله ولكنه لا يفعل ما يأمر به تتكرر عبر تاريخ الكتاب المقدس.

لنأخذ مثالاً واحدًا فقط، إذا قرأت 1 صموئيل الفصل 15، فسوف ترى شاول، الملك شاول، وقد قيل له أن يفعل بعض الأشياء، وهو يفعل بعض الأشياء لإرضاء نفسه. حسنًا، لقد فعلت هذه الأشياء. وبعد ذلك يأتي النبي صموئيل ويقول، أنت لم تفعل هذه الأشياء على الإطلاق.

فيقول له: الطاعة خير من التضحية. لقد ضحى بمجموعة من الحيوانات، نوعًا ما مثل ما قاله الله، وليس حقًا ما قاله الله، ولكن يكفي أن يقول، مرحبًا، لقد ضحيت. ويقول صموئيل عندما يأمرك الله بشيء، فالله كائن حي.

أنت تعرف ما كان يقصده، وتعلم أنك وضعت بعض العلامات النجمية، لقد فعلت ما أردت، لكنك فعلت ما يكفي مما أراده لإرضاء نفسك، يا إلهي، أليس هذا كافيًا؟ وهذا النوع من التدين الحاسم نجده في جميع أنحاء الكتاب المقدس. ولذلك، ليس من المستغرب أن نراها في جزيرة كريت. وأنا أقتبس من اثنين من المعلقين.

يقول أحدهم إن العقيدة السليمة ليست مجرد مهنة افتراضية، بل هي قناعة تنير العقل حتى يصبح فاعلاً في السلوك الفاضل. ويقول معلق آخر: إن بولس يفهم أن الإعلان القويم بدون الممارسة الصحيحة، هو الممارسة الصحيحة، التي تجعل الإيمان الذي نعلنه استهزاءً. لذا، أعتقد أننا نرى المشكلة.

أعتقد أننا نرى التحدي. وهذا لكي يغير الإنجيل الطريقة التي يعيش بها الناس. والآن ننتقل إلى الجماعة بإخبار تيطس، لمواجهة هذا، ما يجب أن يحدث هو أن هناك أشياء معينة تحتاج إلى تعزيز بين الجماعة.

ويقول: ولكن ينبغي أن تعلموا ما يناسب التعليم الصحيح. وباللون الأحمر، علينا أن نعلم، وهذا أمر حتمي. على الرغم من أنه مثير للاهتمام للغاية، إلا أنه يستخدم الفعل، وهو مجرد التحدث.

وإذا بحثت في المعجم اليوناني، أو إذا بحثت في بقية العهد الجديد، عندما يُترجم هذا الفعل، فإنه لم يُترجم أبدًا "علم". وهكذا هنا، حقًا، أعتقد أنه في حين أن حديث تيطس سيتضمن تعليمه، أعتقد أن الكلمة تعني في الواقع، تيطس، أينما تذهب، ومع ذلك، مهما كانت طريقة تواصلك، تكلم بما يناسب العقيدة السليمة. لذا، فإن التعليم يجعل الأمر يبدو رسميًا ومحدودًا، لكنني أعتقد أن اللغة اليونانية تشجعنا على التفكير في سياق التواصل اللفظي الرسمي وغير الرسمي لتيطس فقط.

كل ما يفعله يجب أن يكون متسقًا مع العقيدة السليمة. لأنه كما ترى، إذا فعل هذا، فهو ليس منافقًا. إذا كانت لديك مشكلة مع الأشخاص الذين يقولون شيئًا واحدًا، فإنهم يعترفون بشيء واحد، لكنهم يفعلون شيئًا آخر، ثم تصرح أنت بشيء ما، ولكن هذا مجرد تعليمك .

ليس بالضرورة ما تقوله في كل مكان. يمكن أن تكون مذنبًا بنفس الشيء. ولهذا السبب أعتقد أنه لا يقول تعليم.

هناك الكثير من الأفعال التي كان يمكن أن يستخدمها ليقول "علم". إنه يقول، أيًا كان ما تقوله، فليكن مناسبًا، وليكن متسقًا مع التعليم السليم. كبار السن من الرجال، والفعل، نواصل القراءة يا معلم، لكن الكلمة لا تظهر في اليونانية.

إنه مجرد أن هذا ما فهمه المعلم في الآية الأولى. إنه يقول فقط، أن يكون الرجال الأكبر سناً معتدلين. تحدث بطريقة تجعل الرجال الأكبر سنًا معتدلين.

هذا يعني أنهم ليسوا ساخنين حقًا. إنهم ليسوا باردين حقًا. إنهم ثابتون.

فهي ليست متقلبة. إنهم يستحقون الاحترام. إنهم يتحكمون في أنفسهم.

إنهم سليمون في الإيمان والمحبة والاحتمال. إنهم ينمون في النضج، ويثبتون في هذا الثبات الذي يميز العديد من خدام المسيح ذوي الخبرة. وبالمثل، علموا المسنات أن يتوخوا الوقار في طريقة حياتهم.

والدتي في أوائل التسعينات من عمرها، وأحد الأشياء التي كانت تخبرني بها لسنوات عديدة هو أنه عندما تكبر، تصبح غير مرئي. لا يهتم الناس بك كثيرًا، وعندما يفعلون ذلك، يمكنهم استخدام كلمات مثل عزيزي أو الحب. سيتحدثون تقريبًا وكأنهم يتحدثون إلى كلب.

إنهم يتنازلون نوعًا ما عن التحدث إلى هذا الشخص العجوز، وخاصة والدتي تقول النساء الأكبر سناً. المسنات مهمشات نوعًا ما، وربما تكون على حق، لكن في الكتاب المقدس، المسنات لسن مهمشات. في الواقع، رأينا في تيموثاوس الأولى الفصل الخامس كيف أن بولس، الذي غالبًا ما يُتهم بمعاداة النساء، فهو لا يهتم بالنساء أو لا يحب النساء، يقضي وقتًا أطول في الحديث عن رعاية السيدات المسنات، 60 عامًا أو أكثر.

إنه يقضي وقتًا أطول في الحديث عن رعاية السيدات المسنات أكثر مما يتحدث عن أي شيء في الكتاب الأول لتيموثاوس. هذا لا يبدو وكأنه شخص يكره النساء. لذا، فإن التلمذة للنساء الأكبر سنًا أمر بالغ الأهمية لسلامة أي كنيسة.

وعلموا العجائز أن يكنّ وقارات في سيرتهن، ولا يكنّ ثالبات، ولا يتكلمن على الناس، ولا يدمنن الخمر الكثير. إنه جزء من العالم حيث النبيذ جزء من الثقافة، ويمكن للناس إساءة استخدام النبيذ بسهولة. لا تكن هذا الشخص، بل علم ما هو صالح.

ثم يمكنهم أن يحثوا الحدثات على محبة أزواجهن وأولادهن، وضبط النفس، والطهارة، والانشغال في المنزل. سأعود إلى ذلك لاحقًا، ولهذا تم وضع خط تحته. أن يكون لطفاء، خاضعات لأزواجهن، حتى لا يسيء أحد إلى كلمة الله.

الآن هذا ليس السبب الوحيد. ولا يقتصر الأمر على المظاهر فقط حتى لا يسيء أحد إلى كلمة الله. هناك بركة جوهرية في عيش حياة التقوى.

هناك فائدة عظيمة للزوجة أو الزوج أو الطفل الذي يعيش في منزل مسيحي ويعيش في شركة مسيحية. هذه طريقة أفضل للعيش بجودة عالية. من الأفضل أن تعيش الحياة في شركة مع الله، في خدمة الله، في عبادة الله، في التوبة إلى الله، والتعلم من الله، والتعلم في الشركة مع الآخرين، بما في ذلك والدتك وزوجتك وأختك وأختك. أخي من في بيتك

ولكن بعد أن قلت كل ذلك، فمن الصحيح أيضًا أنه إذا كنت تعيش بهذه الطريقة كمسيحي، فإنك تعيش حياة مسيحية جيدة، فلن تبدو كمنافق للأشخاص خارج الكنيسة. هدف أي كنيسة هو النمو، ومن الصعب على الكنيسة أن تنمو إذا كانت مليئة بالمنافقين إذا كانت مليئة بالأشخاص الذين لديهم هوية كنيسة، ولكن بعد ذلك تكون عائلاتهم في حالة من الفوضى. مرة أخرى، كما قلت، من الشائع أن يذهب الناس إلى الكنيسة ثم يعيشون حياتهم مثل أي شخص آخر.

من الشائع أن يكون لدى الناس حضور في الكنيسة وعضوية في الكنيسة، لكن ليس لديهم حقًا منزل مسيحي. يمكنك أن تنشأ في كنف مسيحي، ويمكنك أن تنشأ في منزل وتذهب إلى الكنيسة طوال الوقت، ويمكن أن يكون والديك موظفين في الكنيسة، لكن لا يجوز لك أبدًا أن تصلي في المنزل باستثناء صلاة العشاء. أو يمكنك أن تكون رجلاً يذهب إلى الكنيسة ويكبر أطفالك ولم يرونك أبدًا تقرأ الكتاب المقدس في المنزل.

أو ظنت والدتك أنهم لم يصلوا معك أبدًا. أعني، لهذا السبب يأخذونك إلى مدرسة الأحد، أليس كذلك؟ لا، لكن هذا أمر شائع جدًا، أن يعيش الناس حياة غير مسيحية على الرغم من وجودهم في الكنيسة.

وهذا من شأنه أن يجعل الناس يشوهون كلمة الله. لأنهم سيقولون، انتظر، هذا الشخص يذهب إلى هذه الكنيسة، ماذا يفعلون هنا ويعيشون مثل أي شخص آخر، ويفعلون ما يفعله أي شخص آخر؟ لقد نشأنا جميعًا في بيئات مختلفة، ولكن هذا هو ما نشأت معه. كان هناك أشخاص كاثوليك، وأشخاص معمدانيون، وأشخاص من المشيخيين، وأشخاص من الميثوديين.

لكن الجميع كانوا متورطين في المخدرات، وكان الجميع ينامون، وكان الجميع يعيشون تمامًا مثل ثقافة ذلك الوقت، على الرغم من أن معظم الأطفال كانوا يذهبون إلى الكنيسة. لكن الكنيسة لم تؤثر على حياتهم العملية. وعلى الأقل الأشخاص الذين أعرفهم، هكذا كان منزلهم أيضًا.

لقد كانوا ملتزمين بالكنيسة بقدر ما كانوا يذهبون إلى الكنيسة، لكن أمهم وأبيهم عاشوا تمامًا مثل أي أم وأب آخرين. الآن، يمكنك أن تقول، حسنًا، دعنا نغير ذلك. حسنًا، الأمر يبدأ بالأفراد، وهذه هي عبقرية هذا الفصل.

هذه هي عبقرية هذا الفصل، وهي أن بول يعلم أنه لا يمكنك التلويح بالعصا وتغيير مجموعة من الأشخاص. يتطلب الأمر هذا العمل الشاق من التلمذة. لم يقف يسوع على جبل عالٍ ويعلن الأمور فحسب.

لقد عاش يسوع جنبًا إلى جنب مع الناس، وكانوا يرون كيف كان يتصرف. لقد استوعبوا نوعًا ما أساليبه ولهجته، وقد قام بتحويل الناس من خلال التفاعل الشخصي. يمكننا أن نقول بقوة الشخصية.

وقد تم تعزيز تعليمه بحضوره الشخصي. ولدينا روح يسوع المسيح فيما نسميه الروح القدس، ولدينا كتاب مقدس أُعطي لنا ويمكننا أن نضعه في أذهاننا ونستوعبه في قلوبنا، ويمكن للروح القدس أن يجعل ذلك مثمرًا. وعندما نعيش جنبًا إلى جنب، يمكننا أن ننمو ونصبح مثل المسيح.

ولكن ما أتحدث عنه هنا، أنا رجل عجوز، ولكن قد تكونين امرأة عجوز، أو قد تكوني امرأة شابة، أو شابة أو أصغر، أو أكبر أو أكبر. ولكن أينما كنت على المقياس الديموغرافي، فهذا هو مفتاح تجديد الكنيسة. التجديد لا يحدث مثل نثر الغبار أو البخور، والآن يتجدد الجميع.

يتطلب الأمر من الأفراد أن يتصالحوا مع الله. الآن، الأفراد الذين يتصالحون مع الله يمكن أن يكونوا معديين نوعًا ما، تمامًا مثل إطلاق النار في كرة السلة أو ضرب الكرة في البيسبول، يصبح شخص ما مثيرًا، ثم يصبح الجميع مثيرًا. وهكذا يمكن أن يكون لديك مواسم من التجديد حيث يمكن القول أن الكثير من الناس يشتعلون فيها النيران.

ولكن إذا كانت النيران تشتعل بالفعل، فهي أيضًا فردية وشخصية. لا يمكنك إشعال النار من أجل شخص آخر. الكنائس مليئة بالأشخاص الذين هم جزء من الحركات التي اشتعل فيها شخص ما، وقد انخرطوا في هذا الشعور، ولكن لم يحدث لهم شيء حقًا.

في العمل الرعوي، التقيت بالعديد من الأشخاص الذين كانوا جزءًا من النهضة، لكنهم تقدموا، على سبيل المثال، لأن جميع أصدقائهم فعلوا ذلك. ولم يريدوا أن يتم استبعادهم. ويذهبون، وأتساءل ما هو هذا الأمر.

وشعروا بعدم الارتياح، لكنه كان شيئًا من الأقران. وهناك آباء يذهبون إلى الكنيسة لأنها مسألة نظير. الزوجات يضغطن عليك يا عزيزي هل ستذهبين إلى الكنيسة؟ ويذهبون، لكن ذلك لا يغير حياتهم حقًا.

إنه يغير سلوكهم فقط. ويذهبون، ربما يعتمدون. أعني أن كل هذا يبدو جيدًا حقًا.

لكن يُقال لتيطس هنا في خطابه وفي خدمته أن يركز على المجموعات الديموغرافية. وفي هذه الحالة، من خلال النساء الأكبر سناً، يمكن التأثير على الشابات في الاتجاه التقي. لاحظ كيف يتم تعليم النساء الأكبر سناً حتى يتمكن من حث النساء الأصغر سناً.

ولهذا السبب من المهم جدًا أن يكون لديك نساء مدربات لاهوتيًا ونساء تلاميذ، كما رأينا مرة أخرى في تيموثاوس الأولى 2. والنساء اللاتي لا يهتمن فقط بأمور المرأة، ولكنهن يهتمن بأمور الله لأنه يوجد الكثير. القليل الذي يمكن للقساوسة الذكور فعله بشكل مباشر لعدد النساء الأصغر سنا وأيضا بالنسبة للتركيبة السكانية للنساء الأصغر سنا. أعني أن هناك أشياء معينة يمكنك القيام بها على مستوى المجموعة، ولكننا جميعًا بحاجة إلى الاهتمام الفردي. ليس لدى القساوسة الوقت، وليس من المناسب لهم أن يعطوا الكثير من الاهتمام الفردي للكثير من النساء الأصغر سناً.

لكن النساء الأكبر سناً، كمجموع، غالباً ما يكون لديهن الكثير من المدخلات. إذا أخذت اثنتي عشرة امرأة كبيرة في السن في كنيسة متوسطة الحجم تواجدن هناك لفترة طويلة ويعرفن أخريات في الكنيسة، فإنهن يعرفن الكثير من النساء الأصغر سنًا. يمكن أن يكونوا قوة هائلة للتعليم اللاهوتي للمساعدة العملية، ودعم الصلاة، والقدوة والتشجيع بجميع أنواع الطرق.

يمكنهم أن يأتوا جنبًا إلى جنب مع الشابات ويساعدوهن في اتجاه التقوى. وبالمثل، تشجع الآية 6 الشباب على ضبط النفس في كل شيء. كن قدوة لهم من خلال القيام بما هو جيد في تعليمك.

تحلوا بالنزاهة والجدية وسلامة الكلام الذي لا يمكن إدانته، حتى يخجل من يعارضنا، أو يعذرني، يعارضكم، لأنه ليس لديه شيء سيء ليقوله عنا. لذلك، قمنا بتغطية الرجال الأكبر سنا، وقمنا بتغطية النساء الأكبر سنا، وقمنا بتغطية النساء الأصغر سنا، وقمنا بتغطية الرجال الأصغر سنا، ثم ينتقل إلى العبيد. علم العبيد أن يخضعوا لأسيادهم في كل شيء، وأن يحاولوا إرضائهم، وألا يردوا عليهم، وألا يسرقوا منهم، بل أظهروا أنه يمكن الثقة بهم تمامًا حتى يتمكنوا بكل الطرق من نشر التعليم حولهم. الله مخلصنا جذاب.

لن أتحدث أكثر عن العبيد هنا لأنني تحدثت عن ذلك فيما يتعلق بالعبيد في تيموثاوس الأولى 5 و6. والآن، كل ما قاله في الآيات من 1 إلى 10 له أساس، والأساس يأتي في الآية 11 وما يليها. لأن نعمة الله قد ظهرت. لقد جاء المسيح.

لقد ظهرت نعمة الله التي تقدم الخلاص لجميع الناس. الآن، الطريقة التي أفهم بها هذه الآية لأن كلمة الخلاص في اليونانية هي صفة، إنها محايدة، عفوًا، إنها صفة مؤنثة. إنها ليست صفة محايدة.

هذه الصفة تعني في بعض الأحيان الخلاص، ولكن عادةً ما يكون أمامها مقال، وليس لها مقال هنا. وأيضًا، بما أنها أنثوية، فهي تبحث عن شيء أنثوي لتعديله. ولذا، أعتقد أنه يعدل النعمة.

أحيانًا يستخدم بولس كلمة غير عادية أو يضايق ما يقوله، وأعتقد أنه يقول، لأن نعمة الله قد ظهرت، أي نعمة الله المخلصة، وقد ظهرت لجميع الناس. لقد ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس. وأنا أقول ذلك لأن بعض الترجمات تجعل الأمر يبدو وكأن الجميع قد خلصوا.

لكن من المؤكد أن بولس لم يصدق ذلك، ولا أعتقد أن قواعد الآية تشجعنا حتى على ترجمتها بهذه الطريقة. لذلك، فقد ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس. ويعلمنا أن نقول لا للفجور والأهواء الدنيوية.

تعلمنا هذه الكلمة أن هناك كلمة " Paideo" ، تؤدبنا، مثل تأديب الطفل، ويتم رعايته. نعمة الله تغذينا ومن ثم تكون الترجمة حية نوعًا ما أن نقول لا أه تعلمنا الإنكار، إنكار الفجور والأهواء الدنيوية، وأن نعيش حياة ضبط النفس، مستقيمة، وتقية في هذا العصر الحاضر، في انتظار الرجاء المبارك، ظهور مجد إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح، الذي بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل شر، ويطهر لنفسه شعباً خاصاً، حريصاً على أعمال صالحة. تقول الترجمة، حريصًا على فعل ما هو صالح.

لذلك، الآيات من الأول إلى العاشر رائعة، إنها عملية، وهي موجهة ديموغرافيًا، وهي حكيمة من الناحية الاستراتيجية، ونحن بحاجة إلى أن نكون فعالين من الناحية التربوية مع الفئات العمرية ومع الجنسين ومع مجموعات الناس. في هذه الحالة، فهو يختص بالعبيد، لكن تلك الكلمة في الآية 11، 4، تذكرنا بجميع الأعمال المذكورة أعلاه، وكل ما سبق له أولوية قصوى بسبب نعمة الله. إذا قمت بإزالة الأساس، فكل ما لديك هو تيتوس والأشخاص الذين يدربهم، وهم يحاولون إجراء بعض التعديلات السلوكية.

إنهم يحاولون تكييف سلوك الناس وجعل الناس يعيشون بطريقة مختلفة. لكن ما يتحدث عنه بولس هو التحول الذي تجلبه النعمة لأن النعمة تعلمنا. هناك بيت شعر في أغنية "Amazing Grace" لجون نيوتن، " "كانت النعمة هي التي علمت قلبي الخوف، وخففت النعمة من مخاوفي." كم ظهرت هذه النعمة ثمينة في الساعة التي آمنت فيها لأول مرة، لأنه كان تاجر عبيد، وكان جون نيوتن كذلك.

لقد كان أشرار الأشرار، وقد علمته جريس شيئًا غير حياته تمامًا وغير حياة الملايين نتيجة لذلك لأنه كان جزءًا من الحركة ضد العبودية في الإمبراطورية البريطانية، والتي كانت شريرة جدًا وكان لها مثل هذا تأثير رهيب على الولايات المتحدة، والتي عندما بدأ جلب العبيد إلى هنا، لم نكن الولايات المتحدة، بل كنا مستعمرات. وكانت القوى الاستعمارية تستعبد الناس وترسلهم إلى كل مكان. لقد كان شيئا فظيعا.

ولكن النعمة هي التي تجعل من الممكن للشيوخ والشيوخ والشابات والشابات أن يحدث أي شيء صالح في جسد المسيح. من خلال خدمة المسيح والكلمة التي يستخدمها بولس، هذا النوع يشمل النطاق الكامل لرحمة الله وعطية الله لشعبه وغفران الله لشعبه وتجهيز الله لشعبه وتشجيع الله لشعبه، كل ما تريد. ليقول، إنها نعمة. وليس بالأعمال، التي كانت بالغة الأهمية في كلام تيطس، ولكن ليس بالأعمال نحصل على نعمة الله.

تأتي نعمة الله وتعلمنا. إنه مثل الوالد الصالح الذي يقوم بتعليم طفله وإرشاده ، عن طريق الصلاة، والأوامر، وأحيانًا عن طريق العقاب، والمثبطات، والأهم من ذلك كله بالقدوة. يتعلم الأطفال أكثر بكثير من خلال مشاهدة ما نقوم به وتقليد الطريقة التي نقوم بها بذلك.

هذه هي الطريقة الرئيسية التي يتعلمون بها. كل هذا في سياق النعمة. وأعطى، بذل المسيح نفسه لأجلنا ليفدينا، لنكون شعبًا متحمسًا لفعل الخير.

لذا، لتلخيص، هذه هي الأشياء التي يجب أن تقولها، ويجب أن تتحدث بها. شجع ووبخ بكل سلطان. لا تدع أحدا يحتقرك.

لا تدع أي شخص ينظر إليك بازدراء أو لا تخف لأن الناس ينظرون إليك بارتياب لأنك تحاول جلب بعض النظام إلى موقف تشعر فيه الأسر بالانزعاج. تذكر الفصل الأول، هؤلاء الأشخاص يزعجون أسرًا بأكملها. إنهم يتحدثون بأشياء لا ينبغي أن يقولوها.

إنهم ينصحون الناس بطرق تبعدهم عن الإنجيل والنقاء وقوة وصلاح حضور الله في قلوب الناس وفي جماعة الله. لذا، فهذه شرور هائلة ولن يكون من السهل على تيطس أن يتوقف ويقول، يجب أن تكون لدينا روح مختلفة هنا. علينا أن نؤكد من جديد كيف بدأ كل هذا.

بدأ كل هذا بنعمة الله في إنجيل المسيح. والآن لدينا أشخاص يبتعدون نوعًا ما في اتجاهات غير صحية. الناس لن يعجبهم ذلك

الناس لا يحبون التغيير. وإذا أصبحوا راسخين، أو ربما أصبحوا كذلك، فإن بعض الناس يصبحون في الكنيسة ولا ينتمون إلى الكنيسة أبدًا. وعندما يقوم شخص ما بإطلاق الصافرة عليهم أو يواجههم نوعًا ما، فإنهم يشعرون بالغضب الشديد.

أتذكر أنه كان لدي صديق منذ سنوات مضت، وقد نشأ في تقليد الكنيسة منذ سنوات عديدة، حيث قرروا أن جميع التعبيرات الجنسية جيدة إذا كنت محبًا. لذلك في ذلك الوقت كان هذا يسمى أخلاقيات الموقف. لذا، إذا كنت تحب شخصًا ما حقًا، فلا بأس أن تقيم علاقات جنسية معه إذا كنت صادقًا.

وكنت أنا وصديقي، في ذلك الوقت، نتناقش حول هذا الموضوع. فقلت: لا أعتقد أن هذا ما يقوله الكتاب المقدس. وقد غضب جداً جداً.

أحد أسباب غضبه هو أنه نشأ كمسيحي في كنيسة تعلم أن ما يقوله الكتاب المقدس عن جنسنا وحياتنا الجنسية، ليس مجرد ثقافة. ولدينا ثقافة مختلفة الآن. لذلك أستطيع أن أقول أن صديقي كان يحتقرني.

لقد طردني نوعًا ما من شقته. هه لم يعجبه. وشعرت بالسوء حقًا.

ويسعدني أن أقول ذلك في النهاية، وكانت هذه معجزة عظيمة من جهتي لأنني كنت أعرف صديقي وفكرت، حسنًا، إنه أحد هؤلاء الأشخاص الذين لن يصبحوا مسيحيين أبدًا لأنه حصل للتو على مثل هذا قناعات عميقة في الاتجاه الآخر. وهو يعيش حياة مختلفة تمامًا. وقد دهشت أنه بعد بضعة أشهر، آمن بالمسيح.

وأصبح تمساحًا وكان منخرطًا جدًا في الخدمة. وحتى يومنا هذا، فهو قائد كنيسة علماني ثابت جدًا. ذهب إلى العلاج الطبيعي.

ولم يصبح وزيرا. لكنه كان شاهداً فعالاً جداً طوال حياته. لكنه انتقل من احتقار الشخص الذي قال للتو، حسنًا، أعتقد أن الكتاب المقدس يقول هذا.

اخرج من هنا. لا يستغرق الأمر كثيرًا في بعض الأحيان حتى يغضب الناس بشدة إذا واجهتهم بحق الله. ولكن هذا ما يجب على تيطس أن يفعله.

وهذا ما يجب على القادة الذين يعينهم أن يكونوا مستعدين للقيام به. سيكونون قادرين على تعليم ودحض أولئك الذين ليس تعليمهم سليمًا. وهذا ليس ممتعا.

إذا كنت لا تحب الصراع، فإن الله يدعوك إلى الخدمة، فأنت تحتاج فقط إلى نعمة إضافية. أنا لا أقول لا تذهب إلى الخدمة لأن الله يدعو جميع أنواع الناس إلى الخدمة. وأحياناً لا نحب الصراع.

وأحيانًا ننظر ونقول، حسنًا، لا أستطيع فعل ذلك حقًا. وأنت على حق تماما. لكن الله يمكن أن يجعلك قادرًا على فعل الأشياء التي تعتقد أنك لا تستطيع القيام بها والتي لا تريد فعلها بالتأكيد.

هذه هي الطريقة التي تعمل بها ربوبية الله. وهذا شيء مجيد. نعمة الله أمر جيد، على الأقل إذا نظرنا إلى الوراء.

في بعض الأحيان لا نشعر أنه من الجيد التطلع إلى الأمام. دعونا نختتم هذه الآية بالنظر سريعًا إلى هذا الانشغال في المنزل. يجب على النساء الأكبر سناً تعليم النساء الأصغر سناً أن ينشغلن في المنزل.

هذا هو NIV والكتاب المقدس الإنجليزي الجديد لتيطس 2: 5. يقول ESV العمل في المنزل. يقول CSB أن العمال في منازلهم.

RSV، المحلية. CEV، هي ربة منزل جيدة. ومع ذلك، فإن NRSV يجسد الفروق الدقيقة في كلمة الأفضل.

الكلمة اليونانية هي oikourgos . ويترجمونها، مدراء الأسرة الجيدين. يأتي دعم هذا المعنى من استخدام الفعل المشابه بواسطة كليمندس السكندري.

أويكورجوس هو اسم. والفعل المشابه هو oikourgeo . استخدم أكليمندس الروماني هذه الكلمة عندما كتب إلى أهل كورنثوس.

وقال إنك أمرت الشباب بالتفكير في أفكار معتدلة وسليمة. لقد أوصيت النساء أن يقومن بجميع واجباتهن بوقار بلا لوم وضمير طاهر، ويعتنين بأزواجهن كما يحق. وعلمتهم الالتزام بقاعدة الطاعة وإدارة شؤون بيتهم بكل كرامة وكل تقدير.

وقد رأينا بالفعل في مكان آخر عن إدارة الأسر وهذه إحدى مسؤوليات الزوجات. والآن، من المسلم به أنه لا يمكن للمرء أن يدير شؤونه دون العمل بجد. لذلك، أنا لست ضد فكرة الانشغال في المنزل أو العمل في المنزل.

لكن النقطة التي أريد توضيحها هي أن بولس لم يحصر النساء في العمل في المنزل. يعرف بولس العهد الجديد أن النساء يتحركن في الأماكن العامة كشيء عادي. في العالم اليوناني الروماني، لم يكن مجتمع طالبان.

لم يكن على النساء البقاء متخفيات. لدينا ليديا، وهي سيدة أعمال في أعمال الرسل 16. ولدينا أفودية وسنتيخي في فيلبي 4. وكانا زميلين في العمل مع بولس.

لم يكونوا يقومون فقط بجلسات Zoom من الطابق السفلي في مكان ما، وليس في الخارج، وليس في الأماكن العامة. لا شيء في العهد الجديد يشير إلى أن بولس أو يسوع كان لديهما نية ما لتقييد حضور النساء في الأماكن العامة أو تحركاتهن أو إجبارهن على العمل في المنزل. هذا ما تفعله المرأة المسيحية، عليها فقط أن تعمل في المنزل.

الآن، هناك حقيقة في القول بأن توجيهات بولس لتيطس تعكس الفكرة السامية والهيلينية القائلة بأن النساء يبقين في المنزل ويقومن بالواجبات المنزلية. هذا ما يقوله المعجم اليوناني عن هذه الكلمة. وهذا صحيح.

ولكن من غير المبرر من الناحية التفسيرية الضغط على هذا التعريف ليعني أن النساء يجب ألا يذهبن إلى أي مكان آخر، ويجب عليهن ألا يفعلن أي شيء آخر. بولس في التقليد حيث يوجد كتاب يسمى الأمثال. في سفر الأمثال 31، لديك هذه الزوجة النبيلة، وهي نشطة اجتماعيًا وتجاريًا وهي تراقب شؤون بيتها.

هذا هو المثل الكتابي. إن بولس، كما تدرك الـNRSV، يدعو النساء ببساطة إلى الاجتهاد والاهتمام الكامل بتنظيم الأمور المنزلية، وهي مسؤولية كبيرة أيضًا من أجل الخدمة لأنهم كانوا كنائس منزلية، كما قلت مرات عديدة. ربما اجتمعت الكنيسة في بيتها.

ربما لم يكن الأمر كذلك، ولكن كان لا يزال من المهم أن يكون لديك أسرة مسيحية، حتى أنه عندما تذهب إلى جمعية الأسر المسيحية، لا تكون مجموعة من المنافقين. لقد كنت تعيش من أجل الرب ومعه في منزلك، وكانت والدتك جزءًا من ذلك. وهكذا، عندما اجتمعت الأمهات وأبناء الأزواج معًا، كان ذلك نوعًا متسقًا من التحول السلس.

والحقيقة هي أن العديد من النساء يجدن أن هذا هو أحد ميولهن ونقاط قوتهن الفطرية. إنهم يحبون إدارة المكان الذي يعيشون فيه. إنهم يحبون أن تكون بطريقة معينة.

يحبون الإشراف عليه، والزوج الحكيم يتعاون في ذلك ويساعد الزوجة أو المرأة على تحقيق قوتها ودعوتها هنا. تظهر أماكن معيشة العديد من الرجال، وخاصة الرجال غير المتزوجين، أنهم لا يملكون نفس الهدايا في كثير من الأحيان. لا يبدو أنهم قادرون على ترتيب منطقة معيشتهم.

وانتقد كل من العهدين القديم والجديد الاتجاه المعاكس المتمثل في عدم الاهتمام بمنزلك، بل كونك متسكعًا، كما يسميه أحد المعلقين. عندما يقول بولس إنهم يدمرون أسرًا بأكملها، فقد يشمل ذلك صرف انتباه النساء عن الأولويات الضرورية والنبيلة في الحياة اليومية. كان من المقرر أن تكون نساء تيطس الأكبر سناً في الخطوط الأمامية لمواجهة هذا التخريب.

على النساء الأكبر سناً أن يشجعن النساء الشابات على إدارة بيوتهن، والحفاظ على الحضور المسيحي، وبأية طرق أخرى مناسبة في تقديم مواهبهن في بيئاتهن المنزلية حتى يتمجد الله في حياتهن المنزلية. حسنًا، لقد تحدثنا كثيرًا عن الإصحاح الثاني، وفي غضون دقائق قليلة أو عندما تعود إلى هذه المحاضرات مرة أخرى، سننظر إلى تيطس الإصحاح الثالث.

هذا هو الدكتور روبرت ياربرو وتدريسه عن الرسائل الرعوية والتعليم الرسولي للقادة الرعويين وأتباعهم. هذه هي الجلسة 13، تيطس 2.